بسم الله الرحمن الرحيم (كرم الله على هذه البلاد -اليوم الوطني88-(joma794) 18/ 1 / 1440هـ )

الحمد لله العظيم الحليم الكريم،أحمده جل شأنه وأشكره على نعمه وفضله العميم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له،وأشهد أن نبينا وحبيبنا محمداً عبد الله ورسوله صلى الله على هذا النبي العظيم وعلى آله وصحبه الغر الميامين.أما بعد:فاتقوا الله عباد الله وتعالوا واسمعوا معي لهذه البشرى من ربنا الكريم للمتقين إذ يقول سبحانه: **لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ** (الزمر:20).معاشر المتقين ابشركم أن من أسماء الله الكريم ، وأن كرم الله ليس له حدٌّ وأكبر من أن تحيط به عقولنا الضعيفة؛وإني أدعوك أخي ونفسي لنتأمل في حالنا يوم أن كان كل واحد منا في بطن أمه وقبل أن يعرف ربه ، هل كنَّا ندعوه هناك سبحانه أن يُطعمنا أو يسقينا أو يحفظنا؟.بالتأكيد الإجابة لا،بل هو سبحانه ابتدرنا بكرمه فأطعمنا وسقانا وأخرجنا للدنيا و أكرمنا ولازال سبحانه، تعالوا لنتأمل سوياً في كرم الله لنا وعنايته بنا في هذه الأيام هل ندعو الله كل يوم أن يجعل قلبنا يعمل بانتظام وأن تعمل الكُلى والكبد والدماغ والرئتين وغيرها من أجهزة أجسامنا كذلك؟.الإجابة بالتأكيد لا.انما هي تعمل بكرمه وبفضله.تعالوا لنتأمل كرم الله علينا في هذه البلاد كيف كانت صحراء قاحلة يسيطر عليها الخوف والفقر والجهل وقل ما شئت من مؤشرات الضعف والهوان،لم نكن أمَّة ذا شأن بين الأمم،فقيض الله بكرمه ولطفه ببلادنا الإمام المؤسس الملك عبد العزيز طيب الله ثراه لتوحيد هذه البلاد ويوم أن قام الملك المؤسس ينصر دين الله وينشر التوحيد في الجزيرة،من نصره؟.أنه الله الكريم لأن تلك سنة إلهية خالدة أخبر الله عنها بقوله: **وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** (الحج:40).،من الذي مكَّن لمؤسس هذه البلاد في الأرض؟.أنه الله الكريم. ذلك وعد الله لعباده المؤمنين الناصرين لدينه،وربنا لا يخلف الميعاد وعد سبحانه بقوله: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ(النور:55).فانظروا معي للطف الله ببلادنا وكرم الله على هذه البلاد كيف مكَّن الله لها وجعل لها مكانة بين العالمين وأصبحت محط أنظار العالم،أنظروا كيف بدَّل الله الكريم بفضله الخوف لأمن سابغ يستعصي على مخططات من أراد بهذه البلاد شراً، فالله أكبر إنه وعد الله الكريم وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ(الروم:6).من أعزَّنا من بعد الذل إنه الله الكريم وهي سنةٌ إلهيةٌ خالدة إلى يوم القيامة تتحقق لكل من عمل بأسبابها أثبتها الله في كتابه بقوله: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ(المنافقون:7). ياعباد الله انظروا وتأملوا يوم أن أقبل الناس على ربهم وعلى الصوات والمساجد وعلى الالتزام بدين الله في حياتهم،وعلى الرجوع للعلماء في كل صغيرة وكبيرة يستفتونهم،انظروا كيف وسَّع الله الكريم أرزاقنا في هذه البلاد حتى أصبحت قبلة للعديد من العمال في العالم،من رزقنا من أعطانا؟.إنه الله الكريم الذي بيده خزائن السموات والأرض،إنه وعد الله الذي أخبر عنه بقوله:وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (الأعراف:96).

الخطبة الثانية:الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله تعظيماً لشأنه وأشهد أن نبينا وحبيبنا محمداً عبد الله ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله على هذا النبي العظيم وعلى آله وصحبه وأتباعه.أمابعد:فاتقوا الله عباد الله ولنتواصى في هذه البلاد على شكر نعم الله الكريم علينا فهي لا تحصى فإن الله ربكم قد وضع سنة إلهية خالدة لا تتغير ولا تتبدل وخلَّدها في كتابه بقوله:**وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ** (إبراهيم:7).شُكر الله يزيد النعم ويدفع النقم قال ربنا الكريم سبحانه:**مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآَمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا**(النساء:147). وشُكر الله ليس باللسان فقط بل هو بالعمل وتتعدد مجالات الشكر ومن أبرزها حث أفراد المجتمع رجالاً ونساءً على التمسك بدين الله والتقوى والحرص على إقامة الصلوات في جماعة والحجاب والعفة ونشر العلم الشرعي بكل وسيلة ممكنة لتذكير الغافل وتعليم الجاهل،ومن صور الشكر تقدير ما يبذله قادة هذه البلاد من جهود للرقي بها والحفاظ على أمنها في عالم يموج بالفتن،وأن نكون عوناً لهم للتصدي لكل من يستهدف بلادنا بسوء، أيها الأحبة بلادُ الإنسان كبيته فكما يحرص على أن يكون بيته مريحاً مستقراً آمناً فكذلك وطنه،فمن لا يجد الأمن لا قدر الله في وطنه لن يجده في بيته ولا في أهله.أيها الفطناء إن المعيار الأساس والميزان الذي يُرجع إليه في حفظ النعم التي نتمتع بها هو علاقتنا مع الله الكريم المدبر لهذا الكون ومع تطبيق شريعته في كل جوانب حياتنا،فأبشروا أيها المؤمنون ما دمنا نحرص أن نكون على ما يحب الله ورسوله فإن الله لن يغير علينا نعمه وكرمه ذلك وعده حيث قال:**وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ**(هود:117).